University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal

جامعة بنغازي
كلية التربية المرج
المجلة الليبية العالمية

العدد السادس والعشرون – 25 / أغسطس(2017)

التفكك الأسري ودوره في انحراف الأحداث - دراسة ميدانية لمؤسسات رعاية وتوجيه الأحداث المنحرفين بمدينة بنغازي

د. أحمد الهرام حسين.

(عضو هيأة تدريس - كلية الآداب والعلوم سلوق - جامعة بنغازي – ليبيا)

الملخص:

لقد كان الهدف الذي يسعى إليه البحث هو معرفة أنواع التفكك الذي يصيب الأسرة ، وأثر ذلك على الأبناء الذين ربما يصبحون منحرفين فيما بعد ، كما كان الهدف هو الاهتمام بالنواة الأولى وهي الأسرة ، كما يهدف إلى الحد من ظاهرة انحراف الأحداث وتقليل خطورتها بقدر الإمكان. اعتمدت الدراسة على نظرية (سيرل بيرت) في انحراف الأحداث واعتمدت أيضاً على منهج المسح الاجتماعي الشامل. والبحث عموماً يتكون من خمسة فصول تناول الفصل الأول مشكلة الدراسة ، وأهمية الدراسة ، وأهداف الدراسة ، وتساؤلات الدراسة ، وتحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية الخاصة بالدراسة ، والفصل الثاني : احتوى على تفسير ظاهرة الانحراف ، وأسباب وعوامل الانحراف ، والأسرة وعلاقتها بالسلوك الانحرافي ، وأهمية الأسرة في الديانات السماوية ، والوقاية الأسرية من ظاهرة انحراف الأحداث ، والدراسات السابقة ، وفروض الدراسة ، وتضمن الفصل الثالث تحليلاً بنائياً للأسرة . وأخيراً قدم الفصل الخامس عرضاً لنتائج الدراسة وأهم توصياتها . وقد توصل البحث إلى أن هناك علاقة وثيقة بين التفكك الأسري وانحراف الأحداث.

Abstract

The porpoise of this research was to seell understanding of the types of family disintegration and their effects on the children , who may become oblique's also was to take concern of the family , and to put limits to the study was based on cerl pint theory on juvenile delinquency and on social survey. The research contents of five chapter ; The first chapter about The problem importance proposes and queries of the study and to determine scientific terminology. The second Chapter is about exploring delinquency phenomenon and the reasons , also about the family and its relation to delinquency behavior and the importune of the family in religions. The third Chapter is about demonstrative analysis of the family. The fourrth Chapter is about systematic procedures of the study finally the fifth Chapter procedures the results of the cutely. The study found out that there is a close relation between family disintegration and juvenile delinquency.

1 . المقدمة:

إن ظاهرة انحراف الأحداث تعتبر ظاهرة اجتماعية واجهتها المجتمعات البشرية بصفة عامة والمجتمع الليبي بصفة خاصة عبر مراحل التطور الإنساني التي شهدها هذا المجتمع ، ونظراً لأهمية هذه المشكلة وما تسببه من أضرار على الفرد والأسرة على حد سواء وضعها العلماء والمفكرون الاجتماعيون موضع الاهتمام والدراسة ، إدراكاً منهم للنتائج السلبية للآثار الناجمة عند انحراف الأحداث .

حيث تتبلور أهم العوامل ذات العلاقة بانحراف الأحداث في التفكك الأسري وتدني المستوى الاقتصادي للأسرة وانخفاض عملية التضامن الاجتماعي إلى غير ذلك من العوامل التي جاءت في أراء وأفكار مجموعة من المفكرين الاجتماعيين.

ويعتبر التفكك الأسري بأبعاده المادية والمعنوية والمؤشرات التي تعكسها سبباً مباشراً في انحراف الحدث ، حيث تم من خلال البحث والتقصي مصداقية ذلك.

2 . مشكلة الدراسة:

إن انحراف الأحداث تعتبر ظاهرة اجتماعية واجهتها جميع المجتمعات عبر مراحل التطور الإنساني، ونظراً لأهمية هذه المشكلة وما تسببه من أضرار على الفرد والأسرة على حد السواء وضعها العلماء والمفكرون الاجتماعيون موضع الاهتمام والدراسة.

من هنا اتجهت الجهود العلمية في مجال علم الاجتماع للبحث في العوامل والمتغيرات التي كان لها الدور في انحراف الأحداث ، ووفقاً للأدبيات السوسيولوجية تتبلور أهم العوامل ذات العلاقة بانحراف الأحداث في التفكك الأسري ، وتدني مستواها الاقتصادي والرفاه الفاحش ، وانهيار القيم والمعايير التي تنظم سلوك الأفراد داخل المجتمع ، وغياب الرقابة الأسرية ، وضعف الوازع الديني إلى غير ذلك من العوامل التي جاءت في أراء وأفكار مجموعة من المفكرين الاجتماعيين أمثال دور كايم ، وسناء الخولي ، ودونالد تافت ، ومحمد خلف ، وسيرل بيرت.

ونظراً لتعددية أهم العوامل المؤدية لانحراف الحدث فإن الباحث في هذه الدراسة سوف يركز على أحد هذه العوامل ويبحث عماء إذا كان هناك علاقة ارتباطية وثيقة وواضحة بينه وبين انحراف الحدث ألا وهو التفكك الأسري انطلاقا من الفكرة العامة المشار إليها في الأدبيات السوسيولوجية لعلم اجتماع الجريمة مفادها (أن الأزمات والعوائق الداخلية والخارجية التي يتعرض إليها البناء الأسري تؤدي به إلى قصوره عن أداء وظائفه على الوجه الأكمل مثل انخفاض مكانة الأسرة الاقتصادية أو اضطرارها إلى الهجرة من مكان لآخر ، والتفكك المادي والمعنوي ، وأحياناً وجود سوابق إجرامية في الأسرة.

إذن فالتفكك الأسري بأبعاده المادية والمعنوية والمؤشرات التي تعكسه قد يكون سبباً مباشراً في انحراف الحدث ، وللبحث في مصداقية هذه العلاقة من عدمها انطلقت هذه الدراسة للتعرف عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين التفكك الأسري وانحراف الحدث وفقاً لمجموعة من المؤشرات الآتية:

التفكك الأسري ومؤشراته: وفاة أحد الوالدين أو كليهما ، والهجر، والطلاق، والشجار أو الخصام العائلي ، والفقر، والجهل ، ورفقاء السوء ، والتعاطي بأنواعه (خمر ومخدرات).

وانحراف الحدث ومؤشراته: الهروب من المدرسة ، والاعتداء على الآخرين ، والتدخين ، والسرقة ، ومضايقة الجنس الآخر (التحرش بالبنات) وشرب الخمور ، وتعاطي المخدرات ، ويعتبر المتغير المستقل الرئيسي في هذه الدراسة هو: التفكك الأسري ، أما المتغير التابع فهو انحراف الحدث ، فمشكلة

الدراسة تتكون من متغيرين : الأول : وهو التفكك الأسري ويدعى المتغير المستقل ، والمتغير الثاني هو انحراف الحدث ويدعى المتغير التابع أي النتيجة.

أي أن المتغير الأول (المستقل) يكون السبب في حدوث المتغير الثاني (التابع) ، وسوف تحاول هذه الدراسة أن تقدم إجابة واضحة عن السؤال الرئيسي الذي تنطلق منه وهو :

هل هناك علاقة ارتباطية قوية بين التفكك الأسري وانحراف الأحداث؟ حيث إن أول خطوة يبدأ بها الباحث تتمثل في طرح سؤال أو مشكلة معينة من أجل الوصول إلى المعرفة الحقيقية حول هذه المشكلة أو ذاك [1].

إذاً فالباحث يحاول في مدى وجوب علاقة بين التفكك الأسري وانحراف الحدث والحصول على بيانات حولها ، من خلال طرح عدد من الأسئلة على المبحوثين ، تتضمنها استمارة البحث .

3 . أهداف الدراسة:

إن الهدف الذي يسعى إليه الباحث من وراء دراسته يعتبر أحد العوامل التي تؤثر في اختيار مشكلة البحث ، لذلك فإن هذه الدراسة تهدف إلى :

1. إثراء التراث السوسيولوجي بوجه عام ، وتطعيم المكتبة بهذا النوع من الدراسات التي تمثل حقلاً خصباً في حاجة إلا استغلال وتطوير لكي يصل إلى القراء في هذا المجال ، وهذا لن يتأتى إلا من خلال فهم حقيقة ظاهرة انحراف الأحداث بأبعادها المختلفة وذلك من أجل تمكين صناع القرار من مواجهة هذه الظاهرة بالأساليب والوسائل المناسبة.
2. معرفة أنواع التفكك الذي يصيب الأسرة ، وأثر ذلك التفكك على الأبناء الذين ربما يصبحون منحرفين فيما بعد.
3. يسعى البحث إلى الاهتمام بالنواة الأولى (الأسرة) حيث إنه يجب على أي باحث يهتم بأسباب الانحراف أن يبدأ بالأسرة [2] .
4. تهدف هذه الدراسة بتوصياتها ومقترحاتها إلى الحد من ظاهرة انحراف الأحداث وتقليل خطورتها بقدر الإمكان ، فالقضاء على تلك الظاهرة قضاء تاماً أمر صعب بل ومستحيل لأن لا يخلو منها أي مجتمع.
5. تهدف هذه الدراسة إلى لفت النظر إلى الدور المزدوج الذي يلعب التماسك الأسري والبناء الثقافي في تدعيم أو تهديد البناء الاجتماعي للمجتمع ككل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية في مختلف مراحل نمو الفرد.
6. كما تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على الأسباب والدوافع الأساسية الكامنة وراء هذه الظاهرة ومدى تفشيها في المجتمع ومدى الجهود المبذولة لمواجهتها ووضع الخطط العلاجية المناسبة لها.

4 . المنهج العلمي المتبع في الدراسة أو طرق مواد العمل:

منهج الدراسة:

لقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل كونها دراسة وصفية تحليلية تبحث عن وجود علاقة بين متغيرين هما التفكك الأسري وانحراف الأحداث.

---

[1]. عبد الله عامر الهمالي ، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، ط 2 ، 1984 م ، ص57 .
[2].عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماعي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط 3 ، 1971 م ، ص142 .

حيث يعتبر المسح الاجتماعي الشامل في مجال البحوث الاجتماعية حول انحراف الأحداث تقليداً شائعاً ، لما يوفره من بيانات متعددة ومتنوعة ، وإمكانية اختبار فروض معينة ، والجمع بن أنواع مختلفة من المتغيرات [3].

جمهور الدراسة:

إن جمهور البحث في هذه الدراسة هم نزلاء مؤسستي دار رعاية وتوجيه الأحداث ذكور وإناث بمدينة بنغازي حالات المحكوم عليهم داخل المؤسسات والذين بلغ عدد (40) من الذكور و(20) من الإناث.

أداة جمع البيانات:

حرصاً من الباحث على أن تكون البيانات المطلوبة للدراسة متميزة بالصدق والشمولية وسعياً للحصول على بيانات كاملة وصحيحة فقد تم استخدام أسلوب استمارة المقابلة الشخصية مع المبحوثين ، وقد قام الباحث بهذه المقابلة بنفسه مما ضمن إلى حد كبير الدقة في الإجابات ، حتى يتمكن من التوصل إلى نتائج دقيقة إلى حد كبير.

حيث تم تصميم استمارة استبيانية تتكون من (33) سؤالا والتي توخى الباحث في صياغتها وضوح اللغة وبساطتها لتتناسب مع جميع مستويات التعليم ومع حالات الأمية ، مراعين الابتعاد عن الأسئلة التي تسبب ضيقا أو إحراجا للمبحوثين ، وتدرجنا في الأسئلة من العام إلى الخاص ، وبعد أن وضعت الاستمارة بصيغتها النهائية قدمت إلى الجهات الرسمية للحصول على الموافقات الأصولية عليها ، حينها بدأ الباحث بإجراء المقابلات الميدانية.

هذا وقد تضمن تصميم الاستمارة الاستبيانية صدق مقياس ونقصد به (قيامه بقياس ما يجب قياسه وقدرته العالية على التنبؤ) [4].

ولغرض التأكد من صدق المقياس، عُرض على (9) من الخبراء والأساتذة المتخصصين في موضوع الدراسة لأخذ آرائهم بالموافقة أو عدم الموافقة أو التعديل المقترح عن الأسئلة التي تضمنها المقياس، وكانت درجة صدق المقياس (97.6) وهذا يدل على أن المقياس يتسم بالصدق.

مرحلة جمع البيانات:

وبعد إعداد صحيفة المقابلة تمت عملية جمع البيانات من عينة الدراسة وقد جهز الباحث (60) نسخة من هذه الصحيفة ، وبدا الباحث جمع البيانات من المبحوثين المودعين داخل مؤسسة دار تربية وتوجيه الأحداث بنين وبنات بنغازي ومن خلال الملفات الموجودة داخل المؤسسة.

وقد قام الباحث بنفسه بإجراء هذه المقابلات مع المبحوثين.

المعالجة الإحصائية:

نظراً لأن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف عن وجود علاقة بين متغيرين هما التفكك الأسري وانحراف الأحداث فقد رأى الباحث أن أنسب أسلوب المعالجة الإحصائية لبيانات هذه الدراسة بإيجاد التوزيعات التكرارية والنسب المئوية .

وكان هذا الأسلوب كافياً لاستخلاص النتائج الخاصة بالدراسة ، وقد تم وضع جداول مصنفة حيث أسئلة صحيفة المقابلة لكل من إجابات الأحداث المنحرفين المقيمين داخل المؤسسة ، وذلك للتعرف

---

[3].عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماعي ، المصدر السابق ، ص209 .

[4].فؤاد البهي السيد ، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، دار الفكر العربي ، لا يوجد مكان الطبع ، ط 3 ، 1979 ، ص509 .

على توزيع عدد أفراد وعينة الدراسة وفقاً لطبيعة متغيرات الدراسة بداية بالبيانات الأولية ثم الجانب الاجتماعي.

5 . الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى:

بعنوان (علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جناح الأحداث) قام بها محمد علي حسن دراسة نظرية تطبيقية لمشكلة الأحداث الجانحين في الجمهورية العربية المتحدة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1970.

حيث اشتملت هذه الدراسة مجموعة تجريبية مؤلفة من (50) حدثاً منحرفاً من مؤسسة الزكاة للرعاية الاجتماعية بالمرج ، واختار الباحث عينة ضابطة من طلبة المدارس الإعدادية العملية ولإعدادية العامة ، وسعى الباحث إلى تماثل المجموعتين – إلى حد كبير- في العدد والمستوى الاقتصادي والاجتماعي ، وكانت الفروض التي اعتمدت عليها هذه الدراسة على النحو التالي :

1. يختلف الجانحون عن غير الجانحين فيما يتعلق بمشاعرهم تجاه علاقة والديهم بهم ، إذ تبدو هذه العلاقة في نظرهم علاقة سيئة مضطربة غير ناضجة يسودها الإهمال والنبذ وعدم التقبل والحرمان وغيرها من أساليب التربية الخاطئة .
2. يختلف الجانحون عن غير الجانحين فيما يتعلق بمشاعرهم واتجاهاتهم بالنسبة لوالديهم ، وكذا في تقديرهم لهم ، نتيجة لما خبروه ولما تعرضوا له من أساليب التربية والمعاملة الوالدية.
3. يختلف الجانحون عن غير الجانحين في كثير من نواحي الشخصية وكذا في أنماط السلوك السائد لديهم وتصدر عنهم ، وتعتبر مظهر معبر عن شخصيتهم وعن الظروف التربوية التي تعرضوا لها خلال حياتهم ، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عما يلي :

1 أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين فيما يتعلق بمشاعرهم تجاه علاقة والديهم بهم وتجاه أساليب التربية الخاطئة التي تعرضوا لها .

وكان الجانحون يعانون من ظروف عالية سيئة وأساليب معاملة خاطئة ، وأقل اتصالا من الناحية النفسية مع الوالدين وخاصة الآباء ، وأشد حدة ودرجة في سوء التكيف الأسري بالنسبة إلى غير الجانحين.

2 يختلف الجانحون عن غير الجانحين فيما يتعلق بمشاعرهم واتجاهاتهم بالنسبة لوالديهم ، وكذا في تقديرهم لهم نتيجة لما خبروه ولما تعرضوا له من أساليب للتربية والمعاملة الوالدية .

3 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين في كثير من نواحي الشخصية ، إذ كان الجانحون أكثر شعورا بالنقص وأكثر استغراقا في أحلام اليقظة وأكثر حدة ودرجة في سوء التكيف الاجتماعي وأكثر إتياناً لألوان السلوك الجانح ، واللا مقبول اجتماعيا كنتيجة أو رد فعل لأساليب التربية التي تعرضوا لها.

الدراسة الثانية :

بعنوان (دراسات مصرية) قام بها حسن الساعاتي ، رسالة دكتوراه ، لندن ، 1946 م ، ولم أستطع الحصول على تلك الرسالة ، فهذه المعلومات وجدتها في كتابه : في علم الاجتماع الجنائي ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، 1951) .

حيث استغرقت هذه الدراسة المدة الواقعة بين مارس 1945 ومارس 1996 م ، وشملت الدراسة (800) حدث منحرف ومتشرد من كلا الجنسين مع مجموعة ضابطة مماثلة في العدد وأحداث

غير منحرفين ولا متشردين مع دراسة عائلات كلا المجموعتين ، وعرفت العائلة المفككة بوفاة أحد الوالدين أو كليهما أو طلاقهما أو انفصالهما أو تعدد الزوجات.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. إن نحو من 67.4 % من عائلات المنحرفين كانت مفككة مقابل 34.2 % من عائلات غير منحرفين.
2. إن أهم أسباب تفكك العائلة عند المجموعة التجريبية الوفاة (45 %) فالطلاق (15.8%) فتعدد الزوجات (4%) من الانفصال (26.6 %) يقابل ذلك (25 % ، 3.4 % ، 3.8 % ، 2 %) عند المجموعات الضابطة على التوالي ، أي أن التفكك الأسري بين عائلات الجانحين بلغ نسبة (67.4 %) مقابل (34.2 %) من عائلات غير المنحرفين.
3. تبين أن نسبة الأمهات الاتي تزوجن بعد طلاقهن من آباء الأحداث أعلى كثيراً من المجموعة التجريبية منها في المجموعة الضابطة.
4. تبين أن الأمية متفشية بين المنحرفين بنسبة (79.8 %) مقابل (41.7 %) عند غير المنحرفين.

الدراسة الثالثة:

بعنوان (ضوء جديد على الجناح وعلاجه)[5] قام بها وليم هيلي (w.healy) و أوجستابرونر (A.bronner).

حيث تضمنت هذا البحث دراسة (133) عائلة مكونة من (574) فرداً بين جانح وغير جانح وتمت مقارنة (105) من الجانحين مع عدد مماثل من الأشقاء غير الجانحين.

فتبين من نتائج البحث أن (36 %) من الحالات التي درست أن كلا الوالدين يمكن اعتباره أمياً أو قليل التعليم ، وأن (20 %) من الآباء سبقوا إلى المحاكم إما مجرمين أو سيئ السمعة ، وأن (26 %) من الآباء مدمنين على المسكرات.

وتوصل الباحثان أيضاً على أن (12 %) من الحالات التي درست كان كلا الوالدين غافلاً عن مشكلة جنوح أبنائهم ، (32%) منهم كان كلا الوالدين قد رفض الاعتراف بخطورة المشكلة ، وأن (34 %) منهم كان أحد الوالدين على الأقل قد حاول فهم المشكلة ولكن لم يكن قادراً على مواجهتها ، وأن (22 %) منهم كان أحد الوالدين أو كليهما حاول مواجهة المشكلة عن طريق العقاب البدني.

وتبين أيضاً أن (65.5%) من الحالات التي درست كان الأحداث يعيشون مع والديهم في المنزل ، وأن (1.5 %) من الحالات كانوا يتامى ، و (10 %) منهم كان الأب متوفي ، و (6 %) منهم كانت الأم متوفاة ، وأن (15 %) منهم كان الوالدين منفصلين أو مطلقين ، و(5%) كان الحدث ابن غير شرعي ، و (12 %) من الأسر كان فيها بديل للأب أو بديل للأم ، و (6%) منهم يعيشون في أسر مفككة.

كما أسفرت نتائج البحث عن وجود حالة اضطراب في النمو العاطفي عند (91 %) من الجانحين مقابل 13 % عند غير الجانحين .

---

[5] .WilliamHealy. , augstaf, bronner , new light on delinquency , its treatment (new haven ; Yaleuniversity press , 1950)

الدراسة الرابعة :

بعنوان (الجانح الحدث) قام بها سيرل بيرت CYRIL BURT[6]، حيث استغرقت هذه الدراسة مدة عشر سنوات ، وكان هدفها الكشف عن عوامل الجنوح ووضع خطة علاج له وصاغ (سيرل بيرت فرضية بحثه القائلة (إن عوامل الجنوح متعددة (اجتماعية وبيولوجية ونفسية) وهي عوامل متفاعلة وفي حالة ديناميكية متكاملة.

تألفت عينة البحث من (200) حالة من الذكور والإناث من الذين أحيلوا إلى محكمة الأحداث وإلى هيئات العناية بالطفولة والأحداث.

استخدم (سيرل بيرت) منهج دراسة الحالة واهتم بماضي وحاضر ومستقبل الحدث مفصلاً وانتقى المعلومات من مصادر عديدة هي : الآباء ، الأمهات ، المدرسون ، أصحاب العمل ، المؤسسات، المحكمة ، النوادي ، المستشفيات.

ومن النتائج التي توصل إليها أن عوامل الجنوح متعددة ، إلا أن هناك عوامل رئيسية وعوامل صغرى ومن العوامل الرئيسية هي الظروف البيئية سواء (داخل أو خارج البيت) ، والرفاق وعدم الاستقرار العاطفي ، والظروف الداخلية في البيت حددها (سيرل بيرت) بالفقر ، والعلاقات العائلية الناقصة ، والتربية الناقصة ، والبيت الفاسد ، وكانت جميع أسر المنحرفين يسودها صراع على أدوار الآباء والأمهات ، وكان الصراع يعبر عليه بشكل عدواني سواء كان من الوالدين أو الأطفال ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أيضاً أن الأسرة تتصف بعدم التماسك وعدم اهتمام أعضائها بعضهم بشؤون البعض الآخر كما تبين أيضاً من خلال نتائج هذه الدراسة أن الأمهات والجدات في هذه الأسر متسلطات ، وكان معظم الآباء عدوانيين تجاه أطفالهم أو يتسمون باللا مبالاة بهم على الرغم من أن نصف الأمهات كن عطوفات جداً عليهم ، وكان الأب في جميع أسر الأسوياء هو الشخصية المسيطرة الوحيدة في الأسرة ، ويتصف بالثبات في معاملة الأطفال والعطف عليهم والاعتدال في تعويدهم على النظام ، وكانت الأم عطوفة ولكن دون تراخ أو عدم اتساق في تربيتها للأطفال وتوقعاتها منهم.

من خلال عرضنا للدراسات السابقة أمكن التعرف على الجانب النظري والمنهجي لها والاستفادة منها في الدراسة الحالية وخاصة في بناء أداة جمع البيانات ، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أن الأولى تحاول في مدى وجوب العلاقة بين التفكك الأسري وانحراف الأحداث والحصول على بيانات حولها وإن اتفقت في بعض الجوانب مع الدراسات الأخرى.

6 . النتائج:

1. وجود علاقة بين التفكك الأسري وانحراف الأحداث .
2. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين هجر الزوج لزوجته وتعاطي الحدث للمخدرات.
3. توضيح النتائج على أن هناك علاقة وطيدة بين وفاة الوالدين وتعاطي الحدث للمخدرات .
4. وضحت الدراسة على أن الطلاق له علاقة بتعاطي الحدث للمخدرات.
5. إن أكثر من نصف عينة البحث أشاروا إلى أن هناك ارتباط وثيق بين الشجار بين الوالدين وتعاطي الحدث للمخدرات.
6. أثبتت النتائج على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين هجر الزوج لزوجته وهروب الحدث من الحدث من المدرسة.

[6] .Cyril burt , the young delinquent , 4 'ed (London university of London , press , 1961)

7. أظهرت النتائج على أن هناك ارتباط وثيق بين الطلاق بين الزوجين وانحراف الأحداث.
8. تبين من خلال الدراسة على أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشجار بين الوالدين وهروب الحدث من المدرسة.
9. تبين من خلال الدراسة أن التفكك الأسري بجميع أنواعه وصوره له علاقة ارتباطية قوية ووطيدة بانحراف الأحداث.

7 . الخاتمة:

قبل أن نطوي الصفحة الأخيرة من البحث لا بد من وضع خاتمة تلخص أهم ما جاء فيها وما توصلت إليه من نتائج مرتكزة على التكامل والتناسق بين فصول الدراسة (الخمسة).

لقد كان الهدف الذي يسعى إليه البحث هو معرفة أنواع التفكك الذي يصيب الأسرة ، وأثر ذلك التفكك على الأبناء الذين ربما يصبحون منحرفين فيما بعد ، كما كان الهدف هو الاهتمام بالنواة الأولى وهي الأسرة ، كما يهدف إلى الحد من ظاهرة انحراف الأحداث وتقليل خطورتها بقدر الإمكان حيث يمكن القول إن استقرار الأسرة وتماسكها يعني استقرار المجتمع وتماسكه والعكس صحيح.

اعتمدت الدراسة على نظرية (سيرل بيرت) في انحراف الأحداث ، واعتمدت أيضاً على منهج المسح الاجتماعي الشامل كونها دراسة وصفية تحليلية تبحث عن وجود علاقة بين متغيرين هي التفكك الأسري وانحراف الأحداث.

هذا فضلاً عن استخدام الوسائل الإحصائية المتعددة كالارتباط البسيط والأوساط الحسابية والمتوسط الحسابي ومقاييس النزعة المركزية والانحرافات المعيارية.

والدراسة عموماً تتكون من خمسة فصول تناول الفصل الأول مشكلة الدراسة ، وأهمية الدراسة، وأهداف الدراسة ، وتساؤلات الدراسة ، ومفاهيم الدراسة ، والفصل الثاني احتوى على تفسير ظاهرة الانحراف وأسباب وعوامل الانحراف ، الأسرة وعلاقتها بالسلوك الانحرافي ، وأهمية الأسرة في الديانات السماوية ، والوقاية الأسرية من ظاهرة انحراف الأحداث ، والدراسات السابقة ، وفروض الدراسة ، وتضمن الفصل الثالث تحليلاً بنائياً للأسرة ـ وتناول الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة ، وأخيراً قدم الفصل الخامس عرضا لنتائج الدراسة .

وقد أجرى الجانب الميداني للدراسة في مؤسسات رعاية وتوجيه الأحداث ذكور وإناث بمدينة بنغازي والذي بلغ عددهم (40) من الذكور ، (20) من الإناث وجمعت البيانات في استمارة استبيانية تضمنت (33) سؤالاً أساسياً واختصاصياً ، وحللت البيانات الواردة في الجداول.

ومن خلال اختبار الدراسة لفرضياتها (الواحد والعشرون) أفرزت الدراسة الميدانية رفض تسعة فرضيات ، وثبت الفرضيات الأخرى (الاثني عشر) وصدقها وقبولها وهذا دليل على علمية موضوعية النهج الذي اختطته الدراسة.

هذا ولم تكتف الدراسة باختيار الفروض واستخلاص النتائج والتي أهمها أنه (يوجد علاقة وثيقة بين التفكك الأسري وانحراف الأحداث).

بل سعت إلى تثبيت التوصيات والمعالجات القادرة على تعزيز الترابط الأسري وزيادة فعاليته وقدرته على الإسهام في عملية بناء المجتمع.

توصيات الدراسة :

1. تكثيف رعاية الأبوين للأبناء لا سيما الصغار منهم وعدم تركهم وحدهم وتحقيق كافة المستلزمات المادية والصحية وملازمتهم في المنزل وخارجه ومتابعتهم دراسيا وتفاعلياً.
2. الاهتمام بنشر التعليم والثقافة بين الآباء والأمهات وذلك بفتح مراكز لمحو الأمية.
3. من الضروري أن تكون العلاقة بين الآباء والأمهات قائمة على الحب والاحترام وحسن معاملة الآباء لأبنائهم وتوجيههم القائم على التفاهم والإقناع والتعرف على مشكلاتهم ومساعدتهم على حلها والتشاور معهم فيما يخصهم ويخص أسرهم والاستماع إلى آرائهم ومقترحاتهم ومناقشتهم فيها وتعديل الأخطاء.
4. الاهتمام بدراسة الأسباب الكامنة وراء انحراف الأحداث بصورة أفضل وأوسع .
5. مراعاة الفارق في السن بين الزوجين قبل الزواج ، حيث إن الفارق في السن له تأثير كبير على تربية الأطفال ومعاملتهم.
6. حث الآباء والأمهات على الالتزام بمبدأ المساواة في معاملتهم لأبنائهم.
7. تدعيم البرامج والخدمات التي تعمل على شغل أوقات الفراغ عند الأحداث أو المراهقين بصورة خاصة بما يعود عليهم بالنفع مثل : الرياضة البدنية والفكرية ، وما شابه ذلك.
8. ضرورة اهتمام الأسرة بتشجيع أبنائها على الدراسة والتحصيل العلمي والمثابرة للحصول على أفضل النتائج الدراسية من خلال تحقيق الأجواء الدراسية الملائمة ، ومتابعتهم والتعرف على مشكلاتهم الدراسية والتعاون مع المدرسين في حلها.
9. ضرورة اعتماد الأسرة على أساليب التنشئة الاجتماعية الحديثة التي شخصها علماء الاجتماع والنفس والتربية والسياسة.
10. ضرورة اهتمام الأسرة بعملية تنظيم الإنجاب وفقا لإمكانياتها الصحية والاقتصادية وهذه العملية تكون من خلال استعمالها برامج التطعيم والتخطيط الأسري لكي يكون عدد الأبناء في ظل الإمكانيات المادية للأسرة وبما يساعد الأسرة في أن تحافظ على مستوى معاشي لا بأس به.

8 . المراجع :

أولاً : الكتب :

1. القرآن الكريم .
2. إحسان محمد الحسن ، وعبد المنعم الحسني ، طرق البحث الاجتماعي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، الطبعة الأولى ، 1981 .
3. إحسان محمد الحسن ، عم الاجتماع الاقتصادي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، الموصل ، الطبعة الأولى ، 1990 .
4. أحمد زكي بدوي ، معجم العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1971.
5. أحمد كمال وآخرون ، الخدمة الاجتماعية والميثاق ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1963 .
6. انطوان رحمة ، أثر معاملة الوالدين في تكوين الشخصية ، دراسة موضوعية في الجمهورية العربية السورية ، مطبعة دار الحياة ، دمشق ، 1965م.
7. أكرم نشأت إبراهيم ، الأحكام العامة في قانون العقوبات العراقي ، بدون ناشر ، الطبعة الثانية ، بغداد ، 1971 .
8. أكرم نشأت إبراهيم ، نظرة في عوامل جنوح الأحداث ، بدون ناشر ، الطبعة الثانية ، بغداد ، 1967 .عبد الله عامر الهمالي ، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، ط 2 ، 1984 م ، ص57 .
9. السيد رمضان ، إسهامات الخدمة الاجتماعية في ميدان السجون وأجهزة الرعاية اللاحقة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، الطبعة الأولى ، 1995 .
10. السيد محمد بدوي ، المجتمع والمشكلات الإنسانية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، الطبعة الأولى ، 1988.
11. أميل دور كايم ، قواعد المنهج في علم الاجتماع ، ترجمة : محمود قاسم والسيد محمد بدوي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1950.
12. بوتومور ، تمهيد في علم الاجتماع ، ترجمة وتعليق وتقديم : محمد الجوهري وآخرين ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، 1978.
13. جلال ثروت ، علم الإجرام وعلم العقاب ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1983 .
14. جلن مايرز بلير ، ستيوارت جونز ، سيطولوجية المراهق ، تعريب ضياء الدين أبو الحب ، أحمد عبد العزيز سلامة ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، بدون طبعة ، 1968.
15. جين شيزال ، جناح الأحداث : ترجمة عبد السلام القفاش ، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، القاهرة ، 1963.
16. خيري خليل الجميل ، الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، الطبعة الأولى ، 1994 .
17. حامد زهران ، التوجيه والإرشاد النفسي ، عالم الكتب للنشر ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، 1980 .
18. حسن الخولي ، تطور المنهج في البحوث الأنثروبولوجية - منهج دراسة الحالة - دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1992.
19. حسن شحاته سعفان ، علم الجريمة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، 1966.
20. رمسيس بهنام ، علم الإجرام ، الجزء الأول ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، الطبعة الثالثة ، 1970.

21. ستيفن كول ، منهج البحث في علم الاجتماع ، تعريب عبد الهادي الجوهري ، وأحمد النكلاوي ، مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي ، القاهرة ، 1988.
22. سعدي بسيسو ، قضاء الأحداث علماً وعملاً ، لا توجد دار نشر ، حلب ، بدون طبعة ، 1955.
23. سليمان إبراهيم غيث ، أضواء على مشكلة انحراف الأحداث ، لا يوجد اسم مطبعة ، لا يوجد مكان طبع ، الجزء الثالث ، بلا تاريخ.
24. سناء الخولي ، الزواج والعلاقات الأسرية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، مكان النشر لا يوجد ، بدون طبعة ، بلا تاريخ .
25. طه أبو الخير ، منير العصرة ، انحراف الأحداث في التشريع العربي المقارن ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1961.
26. عبد الباسط عبد المعطي ، البحث الاجتماعي : محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجه وأبعاده ، دار المعارف ، الإسكندرية ، الطبعة الأولى ، 1989.
27. عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماعي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، 1971 م .
28. عبد الباسط محمد حسن ، علم الاجتماع ، المدخل ، دار غريب للطباعة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1977 م.
29. عبد الرحمن العيسوي ، سيكولوجية الجريمة والانحراف ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، الطبعة الأولى ، بلا تاريخ.
30. عبد الله عامر الهمالي ، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، ط 2 ، 1984 م.
31. عبد علي الجسماني ، سيكولوجية المراهق ، حقائقها الأساسية ، مكتبة النهضة ، بغداد ، 1970.
32. عزت سيد إسماعيل ، عبد الله غلوم حسين ، السلوك المنحرف للأبناء ، دراسة اجتماعية نفسية لانحراف الصغار ، مطبعة حكومة الكويت ، الجزء الأول ، بلا تاريخ.
33. علاء الدين جاسم البياتي ، عم الاجتماع بين النظرية والتطبيق ، منشورات مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، 1975.
34. علياء شكري ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، الطبعة الثانية ، 1988.
35. علي الحوت ، مبادئ علم الاجتماع ، منشورات الجامعة المفتوحة ، بنغازي ، الطبعة الثانية ، 1995.
36. علي الوردي ، دراسة في طبيعة المجتمع ، مطبعة العاني ، بغداد ، الطبعة الأولى ، 1965.
37. علي عبد القادر القهوجي ، علم الإجرام وعلم العقاب ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1988.
38. علي محمد جعفر ، الأحداث المنحرفون (عوامل الانحراف- المسؤولية الجزائية التدابير) ، دراسة مقارنة ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1984.
39. علي عبد الواحد وافي ، الأسرة والمجتمع ، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ، الطبعة السادسة ، 1966.
40. عمر الفاروق الحسيني ، انحراف الأحداث (المشكلة والمواجهة) ، بدون ناشر ، 1995.
41. عوض محمد ، مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب ، دار النجاح للطباعة ، الإسكندرية ، الطبعة الأولى ، 1971.
42. فتوح عبد الله الشاذلي ، علم الإجرام وعلم العقاب ، الجزء الأول ، دار الهدى للمطبوعات، الإسكندرية ، الطبعة الأولى ، 1993.

43. فؤاد البهي السيد ، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، دار الفكر العربي ، لا يوجد مكان الطبع ، الطبعة الثالثة ، 1979.
44. فوزية العطية ، المرأة والتغير الاجتماعي في الوطن العربي ، مؤسسة الفليح للطباعة والنشر ، الكويت ، 1983.
45. فوزية عبد الستار ، مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب ، دار النهضة العربية ، بيروت ، الطبعة الخامسة ، 1985.
46. قباري محمد إسماعيل ، المدخل إلى علم الاجتماع المعاصر ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1988 .
47. قيس النوري ، الأسرة مشروعاً تنموياً ، دار الشؤون والثقافة العامة ، بغداد ، الطبعة الأولى ، 1994.
48. مأمون سلامة ، أصول علم الإجرام ، المطبعة العالمية ، القاهرة ، الجزء الأول ، 1967.
49. محمد الجوهري ، المدخل إلى علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، الطبعة الأولى ، 1992.
50. محمد طلعت عيسى ، وعدلي سليمان ، خدمة الجماعة ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، 1962.
51. محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، الطبعة الأولى، 1979.
52. محمد علي حسن ، علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جنوح الأحداث ، دراسة تطبيقية لمشكلة الأحداث الجانحين في الجمهورية العربية المتحدة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، بدون رقم طبعة ، 1970.
53. محمد علي محمد ، علم الاجتماع والمنهج العلمي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، الطبعة الثالثة ، 1988 .
54. محمد غلاب ، حياتنا الاجتماعية ومشكلاتها العظمى ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1952 .
55. محمد فتحي ، علم النفس الجنائي علما وعملا ، الجزء الأول ، القاهرة ، 1949.
56. فتوح عبد الله الشاذلي ، علم الإجرام وعلم العقاب ، الجزء الأول ، دار الهدى للمطبوعات ، الإسكندرية ، الطبعة الأولى ، 1993.
57. محمد فؤاد حجازي ، الأسرة والتصنيع ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، 1979.
58. محمد كامل النحاس وآخرون ، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، 1976 .
59. مصطفى الخشاب ، دراسات في الاجتماع العائلي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1981.
60. معن خليل العمر ، الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1983.
61. مصطفى الخشاب ، دراسة المجتمع ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1987.
62. مفتاح بوبكر المطردي ، الحدث المنحرف ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، الطبعة الأولى ، 1999.
63. منير العصرة ، رعاية الأحداث ومشكلة التقويم ، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، الطبعة الأولى ، 1974.
64. ميشيل دينكي ، معجم علم الاجتماع ، ترجمة وتعليق : إحسان محمد الحسن ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، الطبعة الأولى / 1980.

65. نبيل عبد الحفيظ وآخرون ، علم النفس الاجتماعي ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، بلا تاريخ .
66. نخبة من الأساتذة المصريين والعرب ، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1975.
67. نيقولا تيماشيف ، نظرية علم الاجتماع : طبيعتها وتطورها ، ترجمة : محمود عودة وآخرون ، دار المعارف ، القاهرة ، 1972.
68. يسرا نور علي وآمال عبد الرحيم عثمان ، علم الإجرام وعلم العقاب ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1980.
69.) .William Healy . , augstaf, bronner , new light on delinquency , its treatment (new haven ; Yale university press , 1950)
70.) .Cyril burt , the young delinquent , 4 'ed (London university of London , press , 1961)

ثانياً : الرسائل الجامعية :

1. غنى ناصر القريشي ، التنظيم الاجتماعي وتنمية الأسرة ، دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، 1998.
2. حسين فيصل ، اتجاهات المراهقين وقيمهم في قطر وأثر العوامل الثقافية والاجتماعية فيها ، دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلة التربية ، قسم الصحة النفسية ، القاهرة ، 1965.
3. عبد السلام عبد الله ، ملامح ظاهرة انحراف الأحداث ، رسالة ماجستير ، جامعة الفاتح ، طرابلس ، ليبيا ، 1965.
4. أحمد ياسر الحسكي ، التصنيع وظاهرة انحراف الأحداث في سوريا مع دراسة تطبيقية في مدينة دمشق على عينتين أحداث ريفية ، وحضرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم الدراسات الاجتماعية ، 1972.
5. عبد المنعم عبد الحي عبد الجواد ، ظاهرة وقت الفراغ ووسائل الترويح وعلاقتهما بالسلوك الانحرافي مع التركيز على ظاهرة المقامرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم الدراسات الاجتماعية، 1973.
6. سعدي لفتة موسى ، معاملة الوالدين وعلاقتهم بجنوح أبنائهم ، دراسة ميدانية في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، قسم الاجتماع ، 1973.
7. صلاح عبد المتعال ، أثر العوامل الاجتماعية في تشرد الأحداث ، دراسة تطبيقية على فئة جامعي أعقاب السجائر بمدينة القاهرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم الدراسات الاجتماعية، 1964.
8. خيري خليل الجميلي ، ظواهر التخلف ودورها في تزايد معدلات الأحداث المنحرفين ، دراسة ميدانية في محافظة أسوان ، رسالة ماجستير ، 1982 .
9. أمينة رمضان العريفي ، الخصائص البنائية للتنظيم الرسمي بليبيا ، دراسة أمبريقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة السابع من أبريل ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع ، 2001.

ثالثاً : الدوريات :

1. الجماهيرية العظمى ، أمانة الشؤون الاجتماعية والضمان الاجتماعي ، عوامل انحراف الأحداث : دراسة تحليلية عن حالات ورم ، طرابلس ، منشورات أمانة الشؤون الاجتماعية والضمان الاجتماعي ، بلا تاريخ .

2. إبراهيم السوري المشعال ، الوقاية الأسرية من ظاهرة انحراف الأحداث ، بحث مقدم إلى مؤتمر الأسرة الرابع ، البيضاء ، الجماهيرية ، 1989.
3. سمير نعيم أحمد ، بناء الأسرة وتكوين الجناح ، بحث مقارن لمعهد التنمية الإنسانية بجامعة كاليفورنيا ، المجلة الجنائية القومية ، العدد الأول ، المجلد السابع ، القاهرة ، مارس ، 1964.
4. عمر التومي الشيباني ، الإطار الفلسفي لرعاية الشباب المسلم في عالمه المعاصر ، مجموعة بحوث مؤتمر القضايا المعاصر للشباب المسلم ، جمعية الدعوة الإسلامية ، فاليتا ، مالطا ، 1986.
5. عبد اللطيف معاليقي ، أضواء على مشكلة الشباب العربي ، بحوث مؤتمر القضايا المعاصرة ، جمعية الدعوة الإسلامية ، طرابلس ، فاليتا ، مالطا ، 1986.
6. محمد عبد المنعم نور ، التكامل الاجتماعي في الإسلام ودوره في التنشئة الاجتماعية في (المجلة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة) ، العدد التاسع عشر والعشرون ، 1985 دورية تصدرها المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة ، الرباط ، المغرب.
7. المكتب الدولي العربي لمكافحة الجريمة ، انحراف الأحداث ودور المؤسسات في المعاملة والمعالجة ، 45 ، بغداد ، 1973.
8. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في بغداد ، بحث ظاهرة تشرد الأحداث في العراق ، بغداد ، 1972 .
9. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في القاهرة ، أعمال الحلقة الثالثة عشرة لعلم الجريمة ، القاهرة ، 1963.
10. المجلة الجنائية القومية ، العدد الأول ، المجلد السادس ، القاهرة ، 1963.